

# تفسير سورة الأعراف (12) | الآيات (191-602) | د. أحمد عبد

## المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. نستكمل باذن الله عز وجل مجالس

تدارس سورة الاعراف. آآ غالبا اسأل الله عز وجل ان - 00:00:00

يتم لنا على خير غالبا هذا اخر مجلس من مجالس آآ سورة الاعراف. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا وان يجعلنا جميعا من اهل القرآن الذين هم اهل وخاصته سبحانه وتعالى. كنا توقفنا عند قوله سبحانه وتعالى فتعالى الله عما يشركون اي يشركون ما لا يخلقون

- 00:00:32

شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصر ولا انفسهم ينصرون. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. سواء عليكم هم ادعوتهم امنتم

صامتون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم - 00:00:52

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين تقريبا من هذه الايات كأن بدأ ختام سورة الاعراف. خلاص اخر قصة ذكرت سواء كان المقصد ادم وحواء او جنس يعني من بني ادم الذين يكفرون بنعمة الله عز وجل بعد ما يحصلون عليها وذكرنا الاختلاف في المرة الماضية -

00:01:10

وختام الاية فتعالى الله عما يشركون. تجد غالبا من هنا طبعا قضية تحديد آآ ايه الاية اللي بتبدأ منها الختام ده امر يعني مش توقيفي

بيختلف فيه كل شخص بيرى ان هنا فيه مسلا آآ منظومة من الاوامر والنواهي والتوجيهات في اخر السورة - 00:01:35

لكن نجد ان جو ختام سورة الاعراف مليء بالتحدي. قوة، تمسك بالقرآن، القيام بعد الوقوع في الزلة البعد عن الشيطان تجد آآ عدم

اتخاذ اولياء من دون الله التمسك بمنهج الله. قوة العبادة التسبيح والذكر - 00:01:55

هذا هو الجو الختامي لسورة الاعراف. وكأن المطلوب منك بعد مدارس سورة الاعراف وقراءة سورة الاعراف ولا سيما في قيام الليل

ان تخرج بهذه الروح اذا لم تخرج بهذه الروح قوة التحدي والثقة في الله. وتمني ان يتولاك الله عز وجل ان يتولاك الله سبحانه

وتعالى. وان ينصرك - 00:02:18

وان تتمدك بكتابه وان توقن ان القرآن فيه بصائر وهدي ورحمة. فاذا استمعت او اذا قرأ القرآن تستمع له وتنصت. واذا وقعت منك

الزلة لو مسك طائف من الشيطان تقوم بعد هذه الزلة هذه الروح هي التي لابد ان يخرج بها الانسان من سورة الاعراف. الناظر في اول

اية - 00:02:41

في سورة الاعراف بعد الحروف المقطعة يجد ان الله عز وجل يقول كتاب انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج بداية الصورة بتعالج

قضية الحرج في صدر الداعية. ختام السورة هذا الحرج تحول الى قوة وتحدي ويقين ومواجهة ومجابهة لاهل - 00:03:01

الباطل انظر كيف يعالج القرآن الداخل اليه؟ الذي يترك نفسه لكتاب الله ليعالجه يتغير لذلك كما الاثر المروي عن ابن مسعود دور مع

القرآن حيث دار. ان تترك نفسك للقرآن. بعيدا عن فهم موضوع السورة وتفصيل السورة الذي يترك نفسه لآيات - 00:03:19

آيات القرآن تنزل وتطأ على قلبه وعقله سوف يتغير ويخرج بهذه المعاني فمثلا الذي الذي يدخل لسورة الروم ويترك نفسه مع سورة

الروم يفاجئ انه يخرج في اخر اية من سورة الروم فاصبر ان وعد - 00:03:38

الله حق. وتكررت كلمة الوعد في السورة. ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. تخرج من سورة الروم وانت على يقين

وانت غير مستخف الذي يخرج من سورة الكهف بعد هذه الفتن العظيمة في سورة الكهف يخرج لا يريد حولا عن الفردوس. لا ييغون عنها حولا. يتمسك - [00:03:55](#)

بكلمات الله يوقن بكلمات الله القدرية كما يتمسك بكلماته الشرعية الذي يسلم نفسه عقله للقرآن لا ينازع كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ القرآن في الصلاة ما لي انازع ليه ناس بتقرأ اثناء القراءة؟ الكلام ده - [00:04:17](#)

معنى شرع اخر لكن اقصد ان في ناس لا تترك نفسها للقرآن ينازع معاني القرآن. مش سايب القرآن يغير فيه كل حاجة يحط امامها شبهات واسئلة لا يترك نفسه لتلقي حقائق القرآن - [00:04:32](#)

الذي يترك نفسه لسورة الاعراف ويشاهد هذه المشاهد العظيمة من وقوف اهل الاعراف وترددهم في الدنيا كذلك تردده في الآخرة ايضا الذين ترددوا في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر يشاهد وقوف موسى عليه السلام امام فرعون وملأه وامام السحرة ويسمع بيقين قول الله سبحانه - [00:04:47](#)

ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. الذي يتلقى كل هذه الحقائق في السورة يخرج بهذه المعاني. هذا الختام سورة الاعراف. اذا هذا الختام يناسب نفسية المتلقي حقيقة لسورة الاعراف. يعني احنا بنقرأ الان ستجد جو - [00:05:07](#)

ستجد جوا من التحدي واليقين والثقة في موعود الله وفي كلام الله سبحانه وتعالى. هذا لمن تلقى السورة حقيقة احيانا الانسان لما يعني حتى لو بيقراً كتاب مع الفارق الرهيب يعني لما يقرأ كتاب عادي ويجي في ختام الكتاب ويقول لك انت المفروض تعلمت من الكتاب كذا وكذا وتفاجأ انك لم تتعلم هذه الاشياء - [00:05:27](#)

في خلل اما في الكاتب او فيك فحينما تفعل هذا مع القرآن ويكون ختام السورة توجيه لاشياء معينة وانت لا تجد هذه المعاني في قلبك فالخلل فيك انت قطعاً فكلام الله عز وجل منزّه عن النقص وعن التناقض - [00:05:49](#)

وعن الاختلاف. فيقول ربنا سبحانه وتعالى فتعالى الله عما يشركون. وبدأ الاستفهام ايشركون ما لا يخلق شيئاً صفة الخالق من اهم الصفات التي لابد ان نركز عليها وهي اول صفة اقرأ باسم ربك الذي خلق. اول وصف تعرف الله عز - [00:06:06](#)

جل به الى عبادته في كتابه صفة الخالق. هذه الصفة التي لا ينازع فيها احد لا يدعها احد هم يحاولوا يعملوا اي شيء لكن الا ان هو لن يستطيع ابدان يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا - [00:06:26](#)

ايشركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون. ثم هذه الالهة التي يشركون يعني يشركونها مع مع الله عز وجل لا يستطيعون لهم نصره. ولا انفسهم ينصرون. هذه الالهة لا تنصرهم ولا تنصر انفسهم - [00:06:43](#)

ايا كانت هذه الالهة نجد ان آآ في ختام السورة تركيز على عجز الالهة. عجز المشركين عجز الانسان هذه القضية قضية عجز الانسان مهمة جدا في آآ الطرح الدعوي. لان احيانا يعني فيه طرحين مهمين. طرح ايات الله - [00:06:59](#)

انك تتكلم عن ايات الله الكونية المرئية المعروفة يعني مسلاً لان الغرب متقدم دنيوياً فبيكتشف اشياء فانت بتكتشف يعني حينما تسمع هذه الاكتشافات انت تزداد خضوعاً لله هم يزدادون طغياناً والعياذ بالله. زي قلنا الفرق بين اقرأ. في واحد اقرأ بتوصله ان الانسان ليطغى. وفي واحد اقرأ بتوصله اسجد واقترب - [00:07:20](#)

ففي واحد العلم الدنيوي بيوصله اسجد واقترب في واحد العلم والدنيوي بيحس ان هو مستغني عن الله والعياذ بالله. من المهم في طرح التركيز على المنطقة غامضة المنطقة الغير معروفة المنطقة التي فيها عجز عند الانسان - [00:07:43](#)

يعني في اشياء كثير الميكانيزم بتاعها يقول لك ما نعرفش النون. ازاى ده بيحصل؟ ما نعرفش. الاماكن التي فيها عجز. يعني المفروض احنا نشوف وده كثير يعني سواء في جسم الانسان في الكون الانسان عاجز عن مواجهة الزلازل. عاجز عن مواجهة البراكين. عاجز عن مواجهة الصواعق. عاجز عن فهم - [00:07:59](#)

اي شيء في جسده في عقله عاجز. هذه المنطقة مهم ابرازها وبيان مدى ضعف الانسان. هذا المشهد الذي هو المشهد القرآني الذي القرآن بيضع فيه المشرك في منتصف البحر. وكان المشرك في منتصف البحر يعترف بعجزه - [00:08:19](#)

فكذلك احنا في الطرح لابد انك انت تضع الانسان في منتصف البحر. الذي هو مكان العجز الذي لا يستطيع ان يطغى فيه زي ما

يقولوا ما فيش ملاحظة في الخنادق - 00:08:35

يعني خلاص زي ما فرعون قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنو اسرائيل فمسألة بيان ضعف وعجز الانسان. العجيب ان آآ يعني بيبقى زي ما تكلمنا قبل ذلك ان ممكن يكون آآ اللي بيكتشف شيء - 00:08:48

هو اكتشف مش هو اللي خلق. اكتشف مسلا انزيم معين بروتين هرمون اي شيء في جسم الانسان او حتى في الطبيعة التي خلقها الله بيكتشف فيسمي المكتشف باسمه. هو هو يعني هو وجد هرمون في جسم الانسان. فيبسميه باسمه - 00:09:03

انتم تخلقون ام نحن الخالقون؟ ويشعر ان هو حقق انتصار وكل اللي عمله انه اكتشف قانون موجود او شيء خلقه الله عز وجل. ثم يشعر بنوع من الطغيان. يعني اهو يعني قادر على كل شيء. وظن لذك ده الظن المتوهم. وظن اهلها انهم - 00:09:20

قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فنجد التركيز في ختام الصورة على عجز الالهة عجز المشركين لان السورة بدأت كتاب فلا انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكر المؤمنين - 00:09:41

مين اتبعوا ما انزل اليكم ربكم. الوحي ولا تتبعوا من دونه اولياء. ان في اولياء فتتخذ وليا من دون الله. فهنا قضية نفس الاولياء اللي من دون الله. ثم بيان اتباع ما انزل الله اليها. كيف نتبع ما انزله الله اليها - 00:09:54

فتجد ان الصورة يعني في ختام السورة بيعود مرة اخرى الى علاج ما ذكر في اول السورة ايشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. يعني نفى مطلق ما بيعملوش حاجة - 00:10:12

لخلقوا وهم اصلا بيخلقوا ولا ينصروا انفسهم ولا ينصروا غيرهم. وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. آآ في خلاف بين اهل العلم لكن جماهير المفسرين انه وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم. اي وان يدعو المشركون - 00:10:28

الاصنام الى جلب الهدى لهم. الاصنام لا تجيبهم الاصنام لا تجيب المشركين. يعني المشرك بيدعو الصنم يطلب منه الهدى. وان تدعوهم اي وان تدعو ايها كونوا اصنامكم طلبا للهدى فان الاصنام لن تجيبكم - 00:10:48

سواء عليكم ايها المشركون ادعوتهم الالهة؟ طلبتم منهم النفع من الالهة طلبتم منها النفع او الهدى سواء عليكم. ادعوتهم انتم صامتون. في قول ثاني وان تدعوهم ايها المسلمون وان تدعوا ايها المسلمون. وان تدعوا المشركين الى الهدى فان - 00:11:11

المشركين لا يتبعكم فسواء عليكم ايها المسلمون دعوتهم المشركين ام انتم صامتون عن دعوتهم؟ لن يستجيبوا لكم. لانهم وصلوا الى مرحلة من قمة الاعراب. خلاص طول صورة لم تؤثر فيهم هذه الايات - 00:11:31

واضح؟ طيب. سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون؟ ليه؟ يعني المفسدين بيقول ليه قال سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صمدتم او ام تصمتون انتم جت جملة اسمية دعوتهم الجملة الفعلية بتفيد - 00:11:46

يعني يعني ان كل شيء بيتوقف ثم يعود. لكن الثبات والمداومة في الجملة الاسمية ام انتم صامتون؟ فقالوا كأن الاصل الانسان بيصمت ثم يتكلم. فلو ده مع الالهة كأن المشرك حاله مع الالهة انه لا يطلب من - 00:12:06

التهه الا وقت الاحتياج. لكن هو لا يتعبد الالهة طوال الوقت يعني لو الاية ماشية على القول الاول العين اكثر ان حال المشرك مع الالهة ان الاصل في انه لا يذكرها كثير الا وقت الاحتياج. فالاصل المشرك - 00:12:23

انه صامت معها. لا يطلب منها الا وقت الاحتياج. اما المسلم فحاله مع ربه في ختام السورة واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفا متى ودون الجار من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - 00:12:38

فحال المسلم مع ربه مختلف يكثر من ذكر ربه في الرخاء وفي السراء وفي الضراء وفي الشدة سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. ولو الاية المعني بها حال المسلم في دعوة المشرك المعرض الذي تبين اعراضه. خلاص هو بيعرض - 00:12:53

اعرض عنه لكن بين الفينة والاخرى يدعوه لكن مش هيحطوا كل مجهود دعوي معه لانه خلاص تبين اعراضه. تبين اعراضه اعرض وبعد كل الايات فكأن في اشارة تعامل المسلم مع المشرك المعرض الذي تبينت له الايات يعني لا - 00:13:11

ركز معه كثيرا خلاص له طاقة معينة بل عاتب النبي صلى الله عليه وسلم في اهتمامه بصناديد قريش المعرضين وتركه للمقبل اما من

جاك يسعى وهو يخشى هو اولى بالاهتمام - 00:13:30

انتم معي كده وان تدعوهم الى الهدى ليتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم ام انتم صامتون. ان الذين تدعون من دون الله اللي خلى الجمهور المفسرين يختار ان ده الخطاب للمشركون قال ان الايات قبلها عتاب للمشركون وبعدها خطاب للمشركون. الذين تدعون من دون الله اي يا ايها - 00:13:43

المشركون ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فهنا بعض المفسرين توقف وقال السياق كله عن دعوة المشرك للاصنام. ودعاء المشرك للصنم. فكيف يقول الله عن الاصنام انها عباد - 00:14:06

ان الذين من ان الذين تدعون من دون الله لو الخطاب للمشرك عباد امثالكم مع ان جمهور المفسرين نهى الاصنام. لذلك بعض قلة من المفسرين هنا المقصد انهم يعبدون الملائكة. خطاب مع قوم من المشركين الذين يعبدون الملائكة. لما تجد القول ده ايه الدافع اللي خلاه يختار الملائكة - 00:14:23

ان كلمة عباد او الذين يعبدون بشرا ان الذين خلقهم الله. كالذين يعبدون المسيح. تعالى الله عما يقولون. فاللي اختار الاقوال دي او الشرك الالوهية والتحاكم الى غير الله. من المعاصرين. اللي اختار ده اختار عشان كلمة ايه؟ عباد - 00:14:44

لكن هل العباد تأتي بمعنى المخلوقات كل المخلوقات كل من في السماوات والارض الا اية الرحمن عبدا. وجاءت بصيغة العموم في اخر سورة مريم. وان كان بعضهم برضو قال لا العموم هناك مخصص او مقيد - 00:15:04

في ايا كان جمهور ابو الحسين عباد اللي هي الاصنام او خاطبهم على قدر آآ عقولهم. انتم عملتم الاصنام في شكل مخلوقات وعملت لهم عينين وآآ وعملت لصنم عين وودن وايد - 00:15:19

انت عملت للصنم كده فافترض انه يسمع وافترض انه يمشي وافترض انه يفهم يعني يوم ما الصنم اللي انت بتعبده ده يرتقي هيكون ازيك هيكون مخلوق زيك. يعني يوم ما الصايم تدب في الروح ويكون يعني حاجة رائعة يعني اللي انت بتعبده ده اخره يعني هيكون مخلوق زيك - 00:15:34

فانت رايح تعبد واحد زيك يعني تتحاكم الى شرع وضعه بشر مثلك ازاي فان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم. شف قمة التحدي. خلاص انت طول الصورة وضحت وبينت وفصلت. فهنا في الاخر احنا قلنا سورة الاعراف فيها التفصيل - 00:15:55

وده احد اوجه اللي قيلت في صاد الف لام ميم صاد تفصيل الايات ايات مفصلات كما جاء في ايات موسى عليه السلام لفرعون

فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صدقا. هاتوا اخركم. رح روحوا كده اطلبوا منهم شوفوا هيعملوا ايه - 00:16:17

فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين ثم استفهام الهم ارجل يمشون بها؟ ام لهم ايدي يبطشون بها؟ ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ يعني حتى دي اصنام من - 00:16:35

احجار زي ما قلنا يوم ترتقي هتكون بتتحرك كالانسان. وبالرغم من ذلك هي لا تتحرك ولا تبطش ولا تسمع ولا تبصر. كيف تعبدون هذه

الاصنام فعلا احيانا العقل البشري بيصل الى حالة من الحضيض والدنو في التفكير وينزل الى اسفل سافلين انه بيعبد - 00:16:48

اصنام يعبد احجار ممكن والان ممكن من يعبد البقر ويعبد الطبيعة ويعبد هواه. عبد الدينار والدرهم. فهذه حالة من الانتكاسة. حالة

من الانسلاخ من البعد عن الفطرة كيف يرضى بهذا؟ ايات بينات واضحات - 00:17:10

واللي يعتقد اللي يعتقد ان آآ هذا كان بسبب يرحمكم الله. هذا كان بسبب ان مسلا المشركين من قريش كانوا اغبية مسلا وكان عندهم

الاي كيو بتاعهم كان قليل شوية. فده هو اللي - 00:17:29

لا القضية مش بالزكاء الناس تقعد تتكلم على الذكاء الفراعنة وصدقوا ان فرعون ربهم الاعلى وكانوا موزعين الالهة الالهة للشمس والهة

للقمر والهة للحب والهة للخناقات والهة للصالح بعد الخناقات - 00:17:46

كان ناقص يعملوا الهة للايس كريم والمحشي ويعني كان يعني الهة موزعة وبالرغم ان مستوى الذكاء وربنا قال عن عندهم من المشركين وتبنون بكل ريع اية تعبت هو متميز قال ربنا يعلمون ظاهرا هو عنده علم لكن ظاهر في الحياة الدنيا. يعني هنا ظاهرة من

وقال قبلها بآية في سورة الروم ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا لان علمهم مترکز في قضية واحدة. فهنا القضية ان هو عمل يعني اغلاق للجزء المتعلق بالعبودية. لكن - 00:18:22

الجزء المتعلق بدنياه هو زكي جدا فيه فمسألة ان اما تيجي تسمع عن ان المشركين كانوا يعبدوا اصنام وتستغرب مش القضية انه كان غبي يعني صورة ابو جهل اللي بتيجي في الافلام دي وان هو راجل غبي مش دي الصورة - 00:18:38

المفروض مش مش دي القضية عن المشركين. لأ هو ممكن يكون زكي لكن سواء بقى ضغط المجتمع. فهم تبعات العبودية لو كانت كلمة لقلناها اصل الصنم يوم ما يضايقه هيغيره - 00:18:52

كان يعمل من عجوة ويغيروا ياكلوا. يعني الصنم هو قادر عليه. وعارف كده كويس. لكن تقول لي عبودية للرب اللي بينزل تشريع هتاسب عليه يوم القيامة وفيه لا لا لأ. طب يعدي انا يعني هغير حياتي - 00:19:05

الفلوس اللي بناخدها من ورا الاصنام والمركز اللي عملناه والاصنام اللي حطيناها في مكة وكان كل قبيلة على مستوى قبائل الجزيرة العربية عشان قريش تسمح لها تحط صنم عند الكعبة؟ كان فيه بتاع تلتمية وستين صنم حوالين الكعبة. كانت قريش بتاخذ عليهم عهد - 00:19:21

الصوت قريش كانت بتاخذ عليهم عهد ان هم يحفظوا لهم الطريق في الاسفار. فكانت كل القبائل لما تيجي تسافر في خلال الجزيرة العربية خاف من قطاع الطرق ما عدا قريش كانوا بيسافروا في امان رحلة الشتاء والصيف. ليه؟ على مدار الطريق هي سمحت للقبائل بوضع - 00:19:40

الاصنام حوالين الكعبة. استفادت من الكعبة تجاريا. فلما تيجي انت تهد كل الاصنام دي. انت بتهد كل التجارة وبتدي مصالح دنيوية ارتباط المصالح الدنيوية مع الشرك فكان فيه منازعة يعني هو بنفسه المشرك هو بنفسه ممكن يهد الصنم بتاعه. لكن انت لأ تيجي تهد الصنم بتاعه يقول لك الالهة. ونموت في سبيل الالهة - 00:20:02

لكن هو لما مصالحه تتغير يبقى لها ثاني ما فيش مشكلة الهم ارجل يمشون بها ام لهم ايدي يبطشون بها ام لهم اعين يبصرون بها؟ ام لهم اذان يسمعون بها؟ قل تحدي اي التحدي - 00:20:29

قل ادعوا شركاءكم كلهم يعني روحوا اطلبوا منهم وهاتوا جمعوا كل القوى. ثم وخذوا فترة في يعني في التجميع والتفكير ثم كيدوني خططوا لقتل للكيد بي هنا محزوفة يا المتكلم ثم كيدوني - 00:20:43

ونفزوا الكيد مباشرة فلا تنزرون ما تنتزروش يعني اول لما تجمعوا خدوا وقتكم في التجميع واول لما تخططوا نفزوا المخطط في مباشرة فلا تنزرون. اهية من آيات التحدي. فيه ثلاث آيات - 00:21:06

في القرآن تحدي دي آآ احدهن منها اللي قالها سيدنا هود في سورة هود ومنها اللي قالها سيدنا نوح في اخر سورة اخر سورة يونس. وهنا اخر سورة الاعراف سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:21:21

لقيت قريبة من بعضها فيها تحدي وفيها كيدوني فلا تنزروا خلاص راجعوا بقى الايات دي واقرأوا المواطن بتاعتها هنا بعد ما تحداهم النبي محمد صلى الله عليه وسلم تحدي واضح كيدوني فلا تنظرون - 00:21:42

اي قوة هذه واي عقيدة هذه؟ ما الدافع ما الذي وقر في القلب؟ يجعل الانسان يقول مثل هذا الكلام هذه هي العقيدة وليس مجرد العلم النظري. هذه هي العقائد. ما عقد في قلبه صلى الله عليه وسلم جعله يتكلم بهذه الكلمات - 00:21:59

فقال بعدها معللا ان التعليلية اللي جاءت بعدها ان وليي الله انا لا اخاف من شرككم ولا شركائكم وافعالكم ولا كيدكم لا خوف من كل هذا لماذا؟ لان وليي الله - 00:22:19

فان هنا تعليلية ان وليي الله قوة المسلم ويقين المسلم احيانا يعني يجعل اهل الباطل في شك من باطلهم وذكرنا ذلك آآ في سورة سبأ وايضا في آآ سورة طه لما موسى عليه السلام قال لفرعون - 00:22:36

ان رسول رب العالمين قال وارسل معنا بني اسرائيل قال له قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى تخيل سيدنا موسى



داخل على فرعون وبيقول له جئت باية من سيدك - [00:23:02](#)

مش اية المربي دي تبقى اية؟ من ربك. وبيقول له ما تخافش لو سمعت الكلام مش هيحصل فيك حاجة والسلام على من اتبع الهدى فرعون ماذا قال؟ قال فمن ربكم يا موسى؟ انت مسنود؟ يعني يعني جايب الكلام ده منين - [00:23:22](#)

مسنود على ايه فكذاك هنا لما النبي صلى الله عليه وسلم قال كيدوني فلا تنتظرون بين ان وليي الله الذي يتولى اموري ماذا لو تولاك الله؟ هل هذا هذه الولاية - [00:23:41](#)

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم فقط وليس لاحد من الامة من هذه الولاية نصيب ما فيش اي احد منهم له من هذه الولاية نصيب ابدأ بالعكس جاءت الاية مطمئنة لمن سار على خطى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعدها وهو يتولى الصالحين - [00:23:58](#)  
ان وليي الله ثم في جملة معترضة. وهو يتولى الصالحين. فالعبد الصالح بمعنى الصلاح كما جاء في السورة الذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين فكذاك هنا - [00:24:18](#)

وهو يتولى الصالحين. الله سبحانه وتعالى يصرف الكيد عن عباده الصالحين. وفيه تعريض بالذي ليس من اهل الصلاح انه يكون على وجل لكن العبد الصالح فشعاره فاي الفريقين احق بالامر - [00:24:35](#)

ان وليي الله تأكيد ان وليي الله الذي نزل الكتاب اسمي موصول يأتي للتعريف هنا اختار النبي صلى الله عليه وسلم وصف من صفات الله للتعريف به في مقام الولاية في مقام التحدي - [00:24:52](#)

فذكره الذي نزل الكتاب. لم يقل ان ولي الله الذي اهلك فرعون ان ولي الله الذي اهلك الظالمين ان ولي الله الذي فعل كذا وكذا ابدأ. ذكر صفة انزال الكتاب. وكل صفة في مقام لها مناسبة - [00:25:16](#)

ذكر الصفة اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق فخلق الانسان من علق هذه الصفة للرب سبحانه وتعالى متناسبة مع طلب قراءة القرآن لأول مرة هنا ان ولي الله الذي نزل الكتاب - [00:25:35](#)

فقل ايه ايه المناسبة؟ ان اعلى صور الولاية اعلى صور ولاية الله للعباد ان ينزل اليهم الكتاب الله ولي الذين امنوا اعلى صور تجلي لهذه الولاية الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور. كيف - [00:25:52](#)

من الظلمات الى النور بانزال الكتب باعلى صور الولاية. يعني اذا اردت ان تعرف هل تولاك الله ام اعرض عنك؟ انظر الى علاقتك بكتابه. ليس انظر الى صحتك والى مالك. لأ - [00:26:14](#)

الولاية تأتي الولاية الخاصة يعني اسم الله ذكرنا في خطبة سورة الشورى اسم الله الولي جاء معرفا الولي مرتين في سورة الشورى مر مع التحكم الى الكتاب ومرة مع الرزق. الدنيوية - [00:26:31](#)

في ولاية عامة وفي سنة ربنا في توزيع الارزاق الدنيوية وفي ولاية خاصة. فقد يكون المؤمن قد يكون فقيرا مستضعفا. لكن تولاها الله بشيء وقر في قلبه الذي قال هذه الاية ان وليي الله الذي نزل الكتاب يعني الذي قيلت على لسانه اللي هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم اوذي في الله ولم يؤذ احد - [00:26:48](#)

حوصر في الشعب نزل الدم من وجهه الشريف صلى الله عليه وسلم. فالتصور الضيق عن الولاية تصور خاطئ ان انا صحتي اه او ما حدش يمسني باي شيء او مالي اعلى صور الولاية ان الله اصطفاه - [00:27:12](#)

ونزل عليه القرآن كما ان الله اصطفى موسى يا موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي بكلامي الله عز وجل اصطفى خير البشر خير لخير الكتب. اصطفى وخير الكتب لخير البشر - [00:27:31](#)

قرآن النبي محمد صلى الله عليه وسلم. واصطفانا ان نكون من هذه الامة خير امة. اخرجت للناس لكن بشرطها ان وليي الله الذي نزل الكتاب. فكما ان الله عز وجل تولاني باعلى صور الولاية واصطفاني بانزال الكتاب. فكذاك يتولاني في - [00:27:48](#)

نصرة هذا الكتاب ان انا اقوم بنصرة الكتاب. لذلك الذي يريد ان ينال هذه الولاية ينصر القضايا التي ينصرها الكتاب من اعلى صور اللي هي جاءت في انزال الكتاب انت تريد ان تنال هذه الولاية - [00:28:07](#)

تمسك بالكتاب على قدر تمسكك بالكتاب تنال هذه الولاية. بل تصبح ليس من فقط اهل ولاية الله بل من اهل الله وخاصته سبحانه

وتعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب. وقيل - 00:28:24

ان انزال الكتاب هو الذي ادى الى هذه المعارك اصلا قد كان صلى الله عليه وسلم قبل انزال الكتاب هو الصادق الامين قد كنت فينا مرجوا قبل هذا قبل هذه الرسالة - 00:28:41

انزال الكتاب هو الفرقان بين الحق والباطل. والذي اشعل هذه المعركة هو الذي ايقظ الصراع بين الحق والباطل فتمسكي بالكتاب الذي ادى الى هذه المعركة لست نادما عليه بل انا موقن ان هذا الكتاب كما انه قادني الى هذه المعركة فسوف تمسكي بالكتاب ايضا سوف يؤدي الى نصرتي - 00:28:55

هذه اشبه بختام سورة القصص. الايات التي نزلت او قيل انها نزلت في لحظات الهجرة. لان هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهو تارك مكة. صلى الله عليه وسلم وذهب الى المدينة. في الطريق - 00:29:18

يترك احب البلاد الى الله احب البلاد اليه يتركها ويذهب الى المدينة فتتزل الايات ان لم ينزل ان الله رادك الى معاد. ايضا جاء بوصف ان الذي فرض عليك القرآن لراد - 00:29:33

الى معاد اي الى مكة مرة اخرى فاتحا. بموعد محدد وبقدر وكل شيء خلقناه بقدر ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فتح مكة وقيل وفاة صلى الله عليه وسلم وربط ابن كثير بين الاثنين ان فتح مكة كان علامة على وفاته صلى الله عليه وسلم - 00:29:50

ان الذي فرض عليك القرآن لرادك لمعاد. ان الذي انزل عليك القرآن هذا التمسك بالقرآن هو الذي سوف يعيدك مرة اخرى الى مكة. احيانا تمسك الانسان بالوحي فيتعرض الى اذى او طرد او خسران لبعض المناصب الدنيوية فيعتقد ان سبيل الحصول على التمكين هو ترك - 00:30:10

القرآن. لكن هو هكذا بهذا الفعل بتركه للقرآن هو يباعد عن التمكين اكثر ان الولاية على القرب من كتابه سبحانه وتعالى فان ولي الله بالرغم ان انا اتحداكم وفي هذه المعركة لست متنازلا عن الوحي عن الفرقان. فكما انه انزل فرقانا فاصلا - 00:30:30

بين الحق والباطل ففيه فصل في المعنويات. كذلك هو قادر على الفصل بيني وبينكم. وان يفرق بيني وبينكم وهو الفتح العليم سبحانه وتعالى ان وليي الله الذي نزل الكتاب وصية التدرج في انزال الكتاب انا مؤمن بكل تفصيل نزل في الكتاب - 00:30:52 هذا الكتاب الذي نزل مفصلا انا اؤمن بكل تفصيل جاء فيه. ان وليي الله الذي نزل الكتاب وهو سبحانه وتعالى تستمر ولايته سبحانه وتعالى لكل عبد صالح سار على خطى النبي صلى الله عليه وسلم. ده اللي كان شيخ الاسلام ابن تيمية يقول الكفاية على قدر -

00:31:14

اتباع اي كفاية الله لك على قدر اتباعك للنبي صلى الله عليه وسلم. والناقصة بالناقص. تنقص كفاية الله عنك بقدر انقاصك من اتباعه صلى الله عليه وسلم هذا وليي هذا وصف ولي انه انزل الكتاب هدايا وانه ينصرني. اما اولياؤكم والذين تدعون من دونه لا ينصرون ولا يهدون - 00:31:34

ولي هدايا وينصرني يهديني وسينصرني. اما اولياؤكم لا تفعل شيء من النصرة والهدى والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم. ولا انفسهم ظلما. تكرار ثاني وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعو - 00:32:00

وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون ايضا قيل وان تدعوهم الى الهدى نفس القولين لكن هنا الاكثر المحسنين عكسوا. قالوا ان تدعوهم الى الهدى لا يسمعو وان تدعوهم يا محمد صلى الله عليه وسلم تدعو - 00:32:19 المشركين الى الهدى لا يسمعو. وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. ترى ترى المشركين ينظرون اليك وهم لا يبصرون آا انا اسف ده اقل ده مش الجمهور. الجمهور قال وان تدعوهم اي الاصنام ايضا. وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون. وترى الاصنام موجهة اليك لانها جعلها - 00:32:35

تنظر اليك اي مقابلة اليك ولا تفقه شيئا مما تقول وقيل القول بقى اللي انا ذكرته ثاني وانا اميل للقول الثاني وان تدعوهم اي وان تدعوهم يا محمد وان تدعوا هؤلاء المشركين لا يسمعو لا يستفيدوا - 00:32:56 في الاول لا يتبعوكم. لو قلنا ايضا القول الاول على دعوة المسلمين للمشركين. لا يتبعوكم مش بس لا يتبعوكم. وايضا لا يسمعوكم

بيزدادوا بعدا بيزدادوا طغيانا. يعني في الاول يسمع ولا يتبع. ثم الان لا يسمع - [00:33:13](#)

والذين بتدعون من دونه وان تدعوهم الى الهدى اية مية تمانية وتسعين لا يسمعون. خلاص اصبح يعني قلوبهم في اكنة وفي اذانهم وقر وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعون. وتراهم ينظرون اليك لو على قول المشركين بينظروا للنبي صلى الله عليه وسلم اسناء الدعوة ولكنهم لا يبصرون. فرق بين النظر - [00:33:29](#)

والبصر نزا ان وجهة وجهة الوجه في اتجاه معين. لكن هل استفاد من هذا النزر يعني مفاد النزر هل ابصر شيء وهم لا يوصون. لذلك الصفحة دي الابصار جه فيها ثلاث مرات - [00:33:49](#)

فاذا هم مبصرون وبصائر وهنا وهم لا يبصرون بتكلم عن الذين لا يبصرون مطلقا ثم تكلم عن اللحظة اللي ممكن انسان يفقد فيها البصيرة لحظيا المتقي اللي يبسقط في المعصية ثم يبصر. او يهم بالمعصية ثم يفيق - [00:34:07](#)  
ثم الذي يريد ان يحافظ على البصائر في القرآن هذا بصائر وهم لا يبصرون خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم المتلقي لصورة الاعراف - [00:34:26](#)

تخيل انت تخيل يعني احنا هنتلقى الصورة عشان نطبقها. تخيل لو احنا عايزين نطبق الموجود في سورة الاعراف. فانت يعني بداخلك حمل وتعب انت يعني يعني بتتلقى الايات للتطبيق للتخلق بها - [00:34:47](#)  
كان فادي الانصاري رحمه الله كان بيسمىها ايات البلاء. الابتلاء. انت بتبتلى واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات هذه الكلمات كلمات الابتلاء فان طبقتها فقد افلحت فان تخلقت بها اولا فقد افلحت - [00:35:06](#)

المتلقي لايات سورة الاعراف مع التحدي يعني معتقد ان هو آآ او مش معتقد يكون في حالة نفسية عايز جمع من ناس يساعدون يريد ان يستنفر كل الهمم اللي بجواره حتى يستطيع ان يقوم بهذه المهمة. اه لا يقبل اي شيء من اي احد عايز كل الناس يبلغه - [00:35:19](#)

الغاية القصوى في التطبيق يعني يكون في حالة نفسية ممكن يكون مستفز. يعني صراع جو الصراع. فتخيل انت مطالب في هذه اللحظات برغم هذا الصراع ان تكون في حالة نفسية هادئة - [00:35:39](#)  
متصل بالله تقبل من الناس ما تجود به اخلاقهم. خذ العفو العفو جمهور المفسرين اي ما تيسر من اخلاق الناس. كل واحد يقدر يدي حاجة خدها منه مع ان اللي في الواقع ده يكون عايز الناس تعمل كل حاجة - [00:35:54](#)

واقع المعركة فانت لا تقبل اي شيء. لكن لما يجي لك واحد بكف صدق كف من شعير يتصدق به اقبله تشكره على ذلك يأتي اخر بجهد بسيط تشكره وتقول هذا بحفظ كتاب الله هذا بالسنة هذا بدعوة هذا باية يبلغها هذا بحديث يحفظه هذا تقبل - [00:36:13](#)  
وهكذا الجبال تبنى من الحصى احيانا الانسان يفقد هذا الهدوء النفسي يعني يعطي اثر عكسي على الاتباع انك تفقد هدوءك النفسي ممكن هذا يؤثر على الاتباع. فانظر الى هذه الاية العجيبة التي جاءت في سياق عجيب - [00:36:38](#)

رغم قوة التحدي تجد خذ العفو انك انت هذا الواقع لا يؤثر في اخلاقك في التعامل مع الناس حتى قيل حتى مع المشركين قال بعض اهل العلم ان هذه الاية حتى في التعامل مع المشركين - [00:36:58](#)

وانك لا تبادئهم بالقتال ان هذه مرحلة مكية من هذه المرحلة ليست مرحلة قتال لذلك احد معاني خذ العفو ثم بعدها واما ينزغناك من الشيطان نزغ الغضب الذي قد يعتريك اثناء دعوة المشركين - [00:37:15](#)

لان الاية وان تدعوهم الى الهدى مية تمانية وتسعين وان تدعو يا محمد صلى الله عليه وسلم. وان تدعو يا محمد صلى الله عليه وسلم المشركين الى الهدى. وان تدعوهم اقبل - [00:37:31](#)

وخذ العفو ولا تبدأهم بالقتال الان ولا تغضب ولو حاول الشيطان اغصابك في هذه اللحظات فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم واستمر في الدعوة الى الله ده احد الواجهه اللي قيلت في السياق من هذه الاية. تخيل ان يحافظ الانسان على هدوءه كأن هنا والله اعلى واعلم بعض يعني اشارة - [00:37:41](#)

الى اية آآ موسى عليه السلام ولما سكت عن موسى الغضب. انك انت تحاول الا تصل الى هذه المرحلة حتى لا تلقي الالواح حتى لا



تلقي الكتاب الذي انزله الله اليك - 00:38:00

خذ العفو وامر بالعرف. العفو ما تيسر من اخلاق الناس. وقيل اللي يتصدق آآ بفضل المال دون مشق العفو يعني ايه ؟ العفو للشيء الذي يفعل بدون تكلف. يقول لك ده جه عفو خاطر - 00:38:16

العفو يقولوا الزيادة واتكلمنا عن مسألة العفو بالتفصيل في اللغة عند قوله سبحانه وتعالى حتى عفوا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا اتكلمنا وحاولنا نصل الى الجزر اللغوي وقلنا لسه فيه بقايا في ايه ؟ في فتح يفتح الله عز وجل في هذه الاية. وكتاب الله لا يخلق على كثرة الرد - 00:38:30

فهنا العفو الشيء اللي بيخرج الزيادة اللي بدون تكلف ففي افعال ممكن انسان يعملها بمشقة وده الاعلى في افعال يفعلها الانسان بدون مشقة تقبلها منه خذ العفو لكن ليس معنى اني اقبل هذا اليسير اني لامر بالمعروف - 00:38:55

يعني انا اقبل من الناس اليسير منهم لكن انا في خطابي لهم اكلمهم عن كل فضائل الدين وامر بكل فضائل الدين فمن استطاع ان يلحق بركب الحفاظ فليلحق بركب المجاهدين فليلحق بركب العلماء فليلحق - 00:39:17

وامر بالعرف كل العرف المعروف خذ العفو وامر بالعرف الطائفة التي تعرض وتستمر في العراق هؤلاء الجهلة اعرض عنهم. واعرض عن الجاهلية بالاقليم ان الاية دي نسخت لكن الراجح اللي عليه الطبري وغيره من المحققين يعني - 00:39:34

انها لم تنسخ. ان لكل مقام مقال في مقام للاعراب وفي مقام للقتال حسب الاحوال المحيطة خذ العفو يؤمر في ختام هذه السورة بهذه الاية خذي العفو وامر بالعفو تداخل تحدي المشركين مع التعامل الاخلاقي. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجانب. لذلك انت في تعاملك مع الناس - 00:39:55

لا لا تشق عليهم يعني الانسان لا يشق على الناس لان انت لو عاملتهم بالمحافة والمدافة وركزت ستخرج اسوأ ما فيه يسأل ان يسألكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم كان ربنا طلب منا المشقة كلنا مطالبين باخراج كل الدنيا كانت الاضغان هتخرج -

00:40:21

كنا هنبخل فربنا ما عملناش كده لذك في نفس السورة ويضع عنهم الاغلال فكذلك الشريعة جاءت باليسر. لكن فيه مقامات عالية في الدين نأمر بالعرف الفارق من ان تقبل ما تيسر من اخلاق الناس - 00:40:47

اذا في آآ سياسة الناس امر مهم انك تفقه كيف تسوس الناس ؟ كيف تعاملهم بنوع من السياسة ؟ آآ حتى تخرج الطيب اللي بداخلهم ستخرج الفساد الذي بداخله. وتقبل هذا الامر وترضى به حتى يستمر. قد تنميه وتربيته. دي من معاني التربية. ربو اللي هو -

00:41:07

النماء والزيادة فدورك كمربي ان تنمي هذه الفضائل والا تخرج هذه الضغائن خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين واما اثناء تطبيق هذا الامر واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:41:30

اما ينزغك من الشيطان نزغ جاءت لنكرة. نزغ اما للتعظيم هذا النسخ او لاقل نزغ معين. اقل نزغ يعني واحقر نزغ تسارع الى الاستعاذة بالله. كل هذا التحدي الذي انت قمت به للمشركين فلانك عبد لله - 00:41:51

ليس لقوتك هنا واما ينزغك من الشيطان نزغ انت ليس لك الا الله. شف الاية ان ولي الله فاستعذ بالله انما اتبع ما يوحي الي من ربي يعني يشوف قوة التحدي مع كمال الافتقار. لله سبحانه وتعالى - 00:42:14

وعلى قدر افتقار الانسان الى ربه على قدر يقينه في النصرة واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله لو اخترنا ان هذه الايات جاءت في دعوة المشركين في المرحلة المكية قبل ان يأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالقتال. فقال بعضهم ان هذه الاية نزلت في

الغضب - 00:42:34

مروى عن ابن زيد من التابعين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حديس مرسل طبعاً لان ده من التابعين. لما نزلت الاية خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فكيف بالغضب ؟ طب اعمل ايه لو غضبت - 00:42:54

فقال له الله سبحانه وتعالى اذا غضبت فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. فقالوا النزغ هنا واما ينزغك من الشيطان نزغ. النزغ هنا

هو الغضب قال بعضهم الذنب العابر لو اخترنا ان ده الدعوة المكية فيكون من معاني النزغ والله اعلى واعلم ان الشيطان يريدك ان تتعجل خطوات في الطريق. مثلا ان تجاهد - [00:43:07](#)

في مكة. الجهاد امر محبوب الى الله طبعاً. لكن لم تؤمر به في مكة. فاحيانا تتعجل خطوات في الطريق. هذا يكون من نزغ الشيطان. يعني احيانا الشيطان مش يجي يقول لك اعمل معصية. يأتي لك بطاعة لكن هذا ليس وقتها - [00:43:30](#)

فتتعجل بشيء هذا التعجل لا يحقق المأمول ويضيع الموجود يعني هذا التعجل انت حققت انجازات على الارض في الدعوة مسلاً في مكة فيأتي الشيطان يريدك ان تنتقل مرحلة معينة تخيل مسلاً لو - [00:43:47](#)

ولم يحدث طبعاً من النبي صلى الله عليه وسلم. ماذا لو هاجر النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوقت الذي اذن له فيه وكان المشركين وكان المشركون يتمنون ان يهاجر النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجد مكان - [00:44:07](#)

قبل ان نجد مكاناً وان كادوا ليستفزونك من الارض. كانوا في محاولة استفزاز ان يخرج من مكة قبل ان يأتي موعد الهجرة. فلما جاء موعد الهجرة وايقنوا ان في مكان معين سيؤوي النبي صلى الله عليه وسلم ويذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة

رفضوا وحاولوا قتله صلى الله عليه وسلم. فاحياناً نزغ الشيطان يأتي عن طاعة - [00:44:19](#)

ليس هذا اوانها قد تؤدي الى عبء عليك. هل تحتاج الى فقه؟ الانسان في التعامل مع ربه سبحانه وتعالى. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على محمد صلى الله عليه وسلم. يقول الله عز وجل لنبيه الكريم واما ينزغناك من الشيطان نزغ. فاستعذ بالله انه سميع عليم

- [00:44:41](#)

انظر الى حتى محاولة الشيطان مع الانبياء يعني انظر حتى الى الى همة الشيطان. وكيف يحاول حتى مع الانبياء؟ رغم ان الله عز وجل عصمهم وحفظهم. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من انسان الا وله - [00:45:01](#)

قريبه من الجن. قال له حتى انت يا رسول الله؟ قال نعم. ولكن الله اعاني عليه فاسلم. اما فاسلم الشيطان او فاسلم انا منه واما ينزغناك من الشيطان نزغ فاستعذ بادر. بادر بالاستعاذة والكلام عن الاستعاذة. يعني تكلمنا عنه بالتفصيل في اول سورة الفلق وسورة

الناس - [00:45:16](#)

وانه كمال اللجوء لدرجة الالتصاق. ونعوز اللحم اللحم الملتصق بالعظم انت لا تستطيع ان تعيش بعيداً عن حفظ الله لك وانت تلجأ اليه سبحانه وتعالى لا تستطيع ان تباعد عنه. فاستعذ بالله انه تأكيد سبحانه وتعالى انه سميع باقواهم سميع لاستعاذتهم - [00:45:36](#)

عليهم بكيدهم عليم بما في قلبك من اللجوء الى الله سبحانه وتعالى. انه سميع عليم ثم تأتي الآية هذا بالنسبة للنبي صلى الله عليه وسلم ثم تأتي الآية لعموم المتقين - [00:45:58](#)

كما جاءت ان ولي الله ثم جاءت وهو يتولى الصالحين. فذلك جاءت هذه الآية لعموم المتقين ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون. ان الذين اتقوا تأكيد ان هذا امر يحدث - [00:46:08](#)

محاولة الشيطان ومحاولة آآ يعني طواف الشيطان حول الانسان ليمس قلبه هذا امر مؤكد ان الذين اتقوا وصفهم الله جل تعرفهم بالتقوى اي ان المتقين ليسوا ببعيدين عن هذا المس - [00:46:29](#)

ليس معنى ان الانسان متقي انه لن يواجه بمس الشيطان وبالوقوع احياناً في فخ الشيطان. قد يقع في معصية. اذا ان المتقي قد يسقط في معصية. ليس المحب مطالباً بالعصمة. لكنه مطالب ان يتفادى تلك الوصمة - [00:46:47](#)

ان الذين اتقوا بالرغم جاء اسم موصول لانه يعني الذي يأتي للتعريف تخيل انهم معروفون بالتقوى ناس معروفة بالتقوى يعني خلاص ساروا على التقوى زمناً. ان الذين اتقوا. اذا مسهم - [00:47:05](#)

اذا هنا الزمنية بمجرد وايضاً تأتي للتأكيد ليس ان مسهم اذا مسهم الامر بيحدث حتماً كل بني ادم خطأ. اذا مسهم طائف من الشيطان. ما الفارق اذا ايه ده ايه يعني المتقي قد يقع في المعصية؟ ما الفارق بين المتقي وبين اخوان الشياطين اذا؟ الفارق في هذه

الكلمات مسهم وطائف وتذكروا - [00:47:21](#)

مس اللي بمجرد المس. المس ده اول شيء يعني. اول مقارنة كان اول ما يقارب الشيطان اول شيء المس بمجرد المس ينتفض لا

ينتظر حتى يتغلغل الشيطان. بمجرد المس. وهذا المس ليس سهما من سهام ابليس. لكن مجرد الطائف لسه يطوف - [00:47:47](#)  
طائف من الشيطان. ابن عاشور يقول ان الطواف من معانيه اللي بيدور حول البيت ينتظر الازن كان العرب كان بينزل يطوف يعني  
حول الديار ينتظر ان يأذن له اهل هذه الديار - [00:48:10](#)

فكان الطائف وكأن من معاني الطواف حول الكعبة تطلب ان يأذن الله لك بالدخول. فتسعى بعدها انت بتطوف الاول تطلب من الله  
الفتح ثم تسعى بعد ذلك. بعد ان تشرب من ماء زمزم بعد الطواف فتسعى. كانك تطوف تتضلع - [00:48:26](#)  
من الوحي ثم تسعى لنصرة هذا الدين فهنا الطائف الذي يحاول ان يبحث عن ثغر ليدخل منه فمن معانيها البحث ومن معانيها الهمة  
ومن معانيها الاحاطة التي ذكرت في اول السورة - [00:48:44](#)

لاقعدن لهم صلاتكم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديه ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمالهم. ان الشيطان بيحاول بيدور  
من الاحاطة. يحاول ان يبحث عن اي ثغر للدخول هي معركة - [00:49:03](#)  
فهذا الطائف لسه بيلف كده قبل ان يغرس سهمه في القلب اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا جواب الشرط مباشرة اذا اذا مسه  
تذكر مسه طائف. الطائف ده يعني لسه احلام يقظة - [00:49:17](#)

انت قبل ما يعني تيجي تنام والشيطان بيعرض عليك قبل النوم آآ اشياء وفتن انت رأيتهما بالنهار او لسة الشيطان بيحاول يفتنك  
ويزين لك صورة المعصية ويزين لك الفاحشة. ولسه في هذه المحاولات ويطوف وبيبحث ويدور ليغرس هذه - [00:49:35](#)  
معصية في قلبك فيعني فتتألم لنزعها بعد ذلك قبل ان تغرس ان يغرس الشيطان سهمه في القلب ينتفض الانسان مباشرة يقوم يتذكر  
يبقى اذا الطائف الشيطان بيحاول يطوف يبحث يجيب لك صورة فلانة ما نفرقش معك صورة الفلوس ما بينفعش معك سورة المركز  
الديوي - [00:49:55](#)

يبحث عن نقاط ضعفك انما استزلهم الشيطان. ببعض ما كسبوا. اوقعهم في الزلل. بحث زل الصخرة المهتزة الضعيفة اللي لو وضع  
الانسان قدمه عليها يزل تزل القدم وكذلك هنا الشيطان يظل يطوف وبيبحث. الانسان في هذه المتقي مش الانسان. المتقي ينتفض  
في هذه اللحظات - [00:50:18](#)

يقوم ويتوضأ ويجأ الى الله ويستعيز بالله من الشيطان الرجيم في واحد يخاف من الله سبحانه وتعالى. ان الذين يخشون ربهم  
بالغيث. ان الذين اتقوا اذا مسه بمجرد المس ولسه طائف طائف من الشيطان تذكروا - [00:50:44](#)  
هنا في نقطتين في كلمة تذكره. اول شيه لم يقل ذكروا. قال تذكروا النقطة الثانية تذكروا ماذا؟ المفعول محزوف غير سورة ال  
عمران لانها كانت بعد الفاحشة. هنا لسه الطائف في سورة العمران ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ذكروا وجه افضل جلال الله. هنا -  
[00:51:07](#)

تذكروا لان هو هنا لسه في معركة مع هذا الطائف تذكروا تذكر غير ذكر تذكر فيها تكلف تفعل يتكلف وبذل مشقة. فكان الانسان  
يجاهد هواه كلحظات فك العقد الشيطانية من على آآ رقة الانسان اوقفها الانسان وهو يقوم الليل يعقد الشيطان على قافية احكم -  
[00:51:30](#)

هم ثلاثة عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فاذا قام الانسان وذكر الله انحلت عقدة يعني ممكن انسان يقوم ويذكر  
الله ثم بعد ذلك ينام يعني ممكن يقوم - [00:51:54](#)  
ممكن انتم عارفين طبعاً عارفين في عقدتين وعقدة هو فك عقدة لسة اتنين ممكن يقوم زابط المنبه قبل الفجر بساعة الساعة اربعة  
الفجر وقام وقال الحمد لله الذي احياي بعد ما اماتنا - [00:52:14](#)

وقعد يفكر هيصلي بصورة ايه وبتاع وبعدين نفاجاً ايه اللي حصل؟ ان الضهر بيأزن مش الفجر ليه؟ لانه ما كملش ان هنا ما كملش.  
المفروض يقوم ويتوضأ. فاذا توضأ انحلت العقدة الثانية. يعني ممكن انسان يقوم ويذكر الله ويتوضأ - [00:52:27](#)  
ويصحى الضهر ممكن كتير بتحصل كتير. هم ها على الكنية ايوه الكنية اللي جنب ده نفسي الواحد يكسر الكنب اه الكلام ده عامله زي  
الشجرة بتاعة سيدنا ادم. اقعد بس على الكنية ريح. الاقامة. اه - [00:52:50](#)

ان لبدنك عليك حقا آآ انت مطالب انك تكمل للآخر تفك كل العقد ذكر الله الوضوء الصلاة. فكذاك هنا تذكره لان انت في محاربة هذا الطائف الذي يريد ان يغرس سهمه في القلب - [00:53:09](#)

لذلك جاء المفعول محذوف يفيد العموم. تذكروا تذكر الجنة تذكر النار لحظة الوقوف بين يدي الله محاسبة الله عز وجل لعبده على نعم يتذكر مفتوحة اما العموم او كل واحد بيتذكر شيء خاص به - [00:53:27](#)

كل واحد عارف ايه اللي بيرجعه تذكروا تكلف وجاهد حتى يصرف هذا الطائف عن قلبه الموضوع مفتوح قعد يحاول يجاهد نفسه حتى استطاع منازعة الهوى في هذه اللحظات يقول ربنا سبحانه وتعالى ان الذي يتذكر حقائق الدين في هذه اللحظات ويرى المعصية على حقيقتها فاذا هم - [00:53:46](#)

مبصرون. اذا هنا بقى الفجائية غير الاولانية. اذا الاولانية شرطية زمنية. هنا فجائية فاذا ايوه فجأة يصبح مبصرا يعني انه كان اعمى يعني انه لما كان يلتذ بالمعصية ويفكر فيها كان اعمى - [00:54:15](#)

يعني لحظات التلذذ بالاحلام اليقظة انت اعمى في هذه اللحظات. انت مغمى على عينيك تسير في اتجاه الهوى. بمجرد تذكر في النار انت ترفع هذا الغطاء فتفاجأ ان النار امامك فتبصر - [00:54:34](#)

فاذا هم مبصرون. هم هم هم اللي كان اعمى الان يصبح مبصر فاذا هم هؤلاء المتقين برحمة من الله عز وجل وفضل ينقذهم الله عز وجل بالتذكر. تذكروا فاذا هم مبصرون - [00:54:49](#)

اذا هذه الاية تفيد معركة الشيطان الاولى في اول سورة الاعراف وكيف ان الحل مع فداها بغرور؟ احنا قلنا التدلية وفيها التدرج زي الطائف بالزبط فدا لو هم يقولوا اشبه بالطائف اللي من الشيطان. فالحل تذكروا - [00:55:06](#)

فاذا هم مبصرون يتحول الى انسان مبسط يرى المعصية على حقيقتها وقدرها عند الله لا يفتن. فاذا هم يصون. هذا صنف المتقين. الصنف الثاني واخوانهم الهوم دي لو شيلنا الضمير وحطينا اسم زاهر - [00:55:25](#)

الجمهور على انه اخوانه الشياطين واخوان الشياطين يمدونهم. اللحوم الثانية دي مين؟ يعني دايم لما تحاول تفهم الاية وفيها ضماير كتير فك الضمائر. معنى الاية على قول الجمهور واخوان الشياطين - [00:55:45](#)

يمدهم يمد الاخوان الشياطين يبقى فاعل يمد يمدونهم الواو دي يمدونهم دي الشياطين. وهم اللي هم اخوان الشياطين اللي هم المشركين. اقول العصاة اللي اختاروا ان يكونوا اخوة للشياطين يبقى فيه ناس ده قول - [00:56:03](#)

ان في واحد الشيطان لسة بيطوف عشان يدخل اتخذه عدوا. قال له مش هتنزل عندي اللي عايز ينزل في بيت العمر. في واحد حبيبي مش حبيبه ايه؟ اخوه لسة الشيطان هيتوب. يا عم انت لسة هتتوب! اتفضل بيت بيتك - [00:56:22](#)

عيب كده انا مش مديك المفتاح وقايل لك تيجي لي منين انا لسه هشرح لك يمدونهم. يعني مش يعني يعني الثاني الشيطان لسة رايح يمس قال له ارجع استعيز بالله من الشيطان الرجيم. ده - [00:56:39](#)

الشيطان يدي له حاجة يقول له هو ده اخرك؟ فين يا عم انت مش ليه كده؟ فين فين المدد احنا عايزين اعلى من كده. يمدونهم المد غالبا بييجي معه حرف الجر كان متوقع يمدونهم ايه - [00:56:55](#)

بالغي امددناهم بفاكهة لا يعني انت عايز مدد بكزا حين يمدونهم ايه في الغيل انهم لا يخرجون من الغي اصلا هو في مستنقع الغي والعياذ بالله يخرجون. اختاروا ان يكون اخا للشيطان لم يتخذوه - [00:57:12](#)

لم يتخذوه عدوا كما امرنا الله في اول سورة الاعراف اصبح اخا له ينتظر المدد منه. كما قلنا ان آآ مسألة تدرج المجتمعات في الفحشاء الامر غير متناهي لما اتكلمنا فاكرين في مسألة يوم ما بعثنا واتكلمنا فيما بعد الحداثة وازاي ان المجتمعات بتصل الى مرحلة من الانهيار نزول اسفل هذا القاع غير منتهى - [00:57:30](#)

فهو ينتظر مدد معاصي واخوانهم يمدونهم اختار ان يكون اخا للشيطان في الغي ثم اي هؤلاء. وده قول بعض اهل العلم اي هؤلاء المشركين هؤلاء المشركون لا يقصرون اي لا - [00:57:54](#)

يستطيعون التوقف يا باغي الشر اقصر. المنادي في رمضان. اسأل الله ان يبلغنا رمضان. اقصر توقف. عن فين؟ المشرك الذي اختار ان

يكون اخا للشيطان لا يستطيع التوقف شبهه بعض اهل العلم بالسقوط من على الجبل - [00:58:09](#)

مش عارف يتوقف مش عارف يقصر مش عارف يسحب الهاند بريك مش عارف يقف ثم لا يقصد. بعضهم قال لا يقصرون. اي لا

تتوقف الشياطين عن امدادهم. يعني الشياطين على طول ايه عندها افكار جديدة - [00:58:26](#)

واختر الطبري الاتنين او مال نقل قول عن ابن عباس ان لا يقصر الشيطان عن المدد ولا يقصر المشرك عن اخذ هذا المدد منه في حالة

من عدم السأمة بينهم. كما ان الملائكة في اخر السورة لا تمل من العبادة - [00:58:41](#)

وبصدة المضارع يسبحون ويسجدون واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون اللي هيصل الى مرحلة ان يكون اخا للشيطان يعني

لا يستطيع ان ينزع نفسه من المعصية والعياذ بالله لا يقصدون - [00:58:57](#)

واذا لم تأتئهم بأية عشان خلاص معلنش واذا لم تأتئهم بأية قالوا لولا اجتبيتها طول بقى خلاص الصورة اذا لم تأتئهم بأية اي واذا لم

قال بعض اهل العلم واذا لم تأتئهم بالاية التي طلبوها - [00:59:15](#)

او بأية حسية ظاهرة ثاني واذا لم تأتئهم بالاية التي طلبوها وبیطلبوا آيات حسية او اذا لم تأتئهم بأية حسية ظاهرة قالوا لك لولا

اجتبيتها لولا هنا بمعنى على هل - [00:59:32](#)

مش الشرط هنا لولا بمعنى هل اجتبيتها اقتراح اجتبيتها اما بمعنى اختلقتها من عندك او الححت على ربك حتى ما نريد فكأنك

تجتبي هذه الاية منه يا اما بمعنى تختلقها او تقترحها على الله - [00:59:47](#)

القوانين اللي موجودين في شتى بيتها. الاختلاق والاقتراح واذا لم تأتئهم بأية قالوا لولا اجتبيتها هل لاقترحتها وهلا اختلقتها من عند

نفسك؟ ففي الحالتين انا عبد قل انما اتبع ما يوحى الي من ربه - [01:00:07](#)

بقرآن غير هذا ابدله كل ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي. ان اتبع الا ما يوحى اليه. سورة يونس. هذا المطلب المتكرر عايزين

معجزة ثانية واية ثانية غير القرآن. قل ان قل انما اتبع ما يوحى اليهم ربي. شف الفارق ما بين اول السورة. فلا يكن في صدرك حرج

منه. وهنا قمة الجهر - [01:00:22](#)

القرآن والوضوح. انا اتبع ما يوحى الي من ربي. هذا الذي انتم تعرضون عنه. هذا الذي تبحثون عن اية غيره. هذا بصائر وهي سبب

واحدة هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. هذه البصائر من قبلها كبصائر قاداته الى الهدى. ومن سار على هذا الهدى -

[01:00:41](#)

وصل الى الرحمة. هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة. لذلك الاية التي تليها اذا اردت ان تصل الى النهاية اللي هي الى الرحمة ابدأ

باستماع القرآن. واذا قرئ القرآن فاستمعوا - [01:01:03](#)

وانصتوا لعلكم ترحمون. يبقى بصائر هدى رحمة. البصائر من قبل القرآن كبصائر هدى ومن هدى نال الرحمة. من الله سبحانه وتعالى

هذا بصائر من ربكم بصيرة رؤية الشيعة على حقيقته - [01:01:13](#)

الطريق اللي بيوصلك لبغيتك. زي كانوا بيقلولوا الرمية الفريسة اللي بتضربها بالسهم بتاعك ومش عارف توصل لها فتتبع مواضع الدم.

يسمون مواضع دم البصيرة تقودك الى بغيتك فالبصائر الحاجة اللي هتوصلك لبغيتك - [01:01:29](#)

هذا بصائر من ربكم فان لم تكن بغيتك رضا الله فلن ترى هذه البصائر فين البصائر دي؟ لان انت اصلا ماشي في طريق غلط هذا

بصائر هنا شوف ما بين - [01:01:48](#)

ان ممكن يكون في صدرك حرج وانت تقول عن القرآن انه مليء بالبصائر هذا بصائر من ربكم. خلاص اللي يقبل هذه البصائر يقبلها اللي

يعرض على القرآن لن ينفعه شيء - [01:02:05](#)

زي في سورة القمر تكرر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ الذي لم يستفد من القرآن لن يستفيد من انشقاق القمر والله لو

عملت له ايه ونقلب افندتهم وبصرهم كما لم يؤمنوا به اول مرة - [01:02:18](#)

بس اللي اعرض عن القرآن لن تنفعه اي اية. لن تنفعه اي اية هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة كلها منكرا للتعظيم. ورحمة لكن لمن؟

لقوم يؤمنون. يريدون ذلك ويبحثون عنه. ختام بقى كأنك - [01:02:33](#)



عن النقاش مع المشركين كأن في هذه يعني تخيل معي المشهد انت عمال تناقش وتتحدى المشركين وفي هذه اللحظات قرأ القرآن فاعرضت عن المشركين استمعت للقرآن وانصت له بغية الوصول للرحمات - [01:02:51](#)

اذا قرأ القرآن فاستمعوا. احيانا السياق القرآني طبعاً ده مش المعنى ان ان هنا كلمة واذا قرأ القرآن اي واذا قرأ القرآن اثناء محاجة المشركين ليس هذا المعنى. كان اقصد - [01:03:05](#)

القرآن بيخليك تعيش في سياق معين انهم لن يؤثروا عليك حتى لا يؤثروا عليك انظر الى نقاش ابراهيم عليه السلام ومحاجة ابراهيم عليه السلام مع قومه في سورة الشعراء. الشعراء اللي هم الخطباء الشعر اللي ضد بقى الفرقان. الصورة اللي قبلها واللي قبلها كمان سورة النور. شف الشعر ده - [01:03:15](#)

هو يحاج هؤلاء في سورة الشعراء. ثم يقول لهم آآ فانهم عدو لي. وهو بيتكلم معهم. فان انهم عدو لي الا رب العالمين. الذي الذي خلقتني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويسقيني. واذا مرضت فهو يشفين. والذي يميّتي ثم يحيين. والذي اطعم ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين. وكأنه نسي - [01:03:36](#)

النقاش معهم وتوجه الى رب رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين. خلاص واحد يدعي ربنا ان هذه الحالة بينك وبين الله لا تجعل احدا من الناس يؤثر عليه ابدًا بل هذه الحالة هي سر قوتك - [01:03:59](#)

صلاتك تأمرك؟ هذه الحالة هي سر قوتك واذا قرأ القرآن فاستمعوا كيف نصل الى هذه الرحمات؟ كيف نصل الى هذه البصائر؟ ابدأ بالاستماع الاستماع والانصات الاستماع والانصات علامة على تفريغ القلب من كل شيء ما عدا القرآن - [01:04:18](#)

فاصبح فؤادك فارغاً الا من القرآن استماع وانصات يعني انت تتكلف تركّز وتنصت انك بتتلقى الان البصائر. العجيب ان المشركين ان المشركين لما ارادوا ان ينهوا اتباعهم عن سماع القرآن لم يقولوا - [01:04:38](#)

وقال الذين كفروا لا تستمعوا لهذا القرآن لا لا تسمعوا لهذا القرآن. فهم يهيم يخافون حتى من مجرد السماع يعني هم يخافون من السماع العابر للقرآن ما قلش لا تستمعوا لهذا القرآن. فكأنى اشارة لو مررتم بمجلس يقرأ فيه القرآن فضعوا اصابعكم في اذانكم. واستغشوا ثيابكم - [01:04:58](#)

حتى لا تتأثروا بالقرآن واذا قرأ القرآن لكن نحن مطالبون بالاستماع والانصات اثر مروءة عن مجاهد الا في سورة قاف الا تحدث نفسك بغير القرآن خلاص القى السمع تلقى السمع - [01:05:22](#)

لقاء السمع خلاص انت في حالة من الخلوة بينك وبين كتاب الله. فاذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا حتى تنال هذه الرحمات لعلكم ترحمون. واذكر ربك هذا اثر القرآن الطبري اختار قول عجيب شوية وحتى ابن كثير انكره. لكن قول اللؤلؤ واختاره اصلاً قبله ابن زيد - [01:05:41](#)

متابعي التابعين قال واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا جمهور المنافسين اصلاً انه اذا قرأ القرآن هذه في الصلاة هذه الاية انهم في اسباب نزولها انهم كانوا يتكلمون في الصلاة فنزلت للانصات آآ الامام في الصلاة او في الخطبة على قول وان كان - [01:06:01](#)

صورة مكية فلذلك اللي قال الامام البغوي اعترض قال ازاى تكون في الخطبة والخطبة في المدينة ايا كان ان وبعضهم قال الوجوب في الصلاة واستحبابا خارج الصلاة الطبري قال واذكر واذكر ربك في نفسك اي في الصلاة اساء سماع القرآن - [01:06:20](#)

يعني كأن اللي بيتلقى القرآن يلهج بذكر الله هنا الاثر الحقيقي لتلقي القرآن. مقياس تلقي القرآن الذين يمسون بالكتاب اقاموا الصلاة. في مقياس لدرجة يعني تحققك هل تلقيت القرآن حقيقة - [01:06:39](#)

هل ان تتلقى حقائق القرآن ام هو مجرد طرف ذهني بالنسبة اليك هل ذكر الله امر اصبح كالزاد لك اقامة الصلاة هذا اثر القرآن الحقيقي. واذكر ربك في نفسك تضرعاً وخيفة. هذه مشاعر يحييها القرآن - [01:06:58](#)

التضرع والخوف تضرعاً وخيفة ودون الجهر لست منشغلاً بالناس ودون الجهر من القول طول الزمان بالغدو والاصال حتى لا تكن من الغافلين هذا هو طريق البعد عن الغافلين. احنا قلنا ان لقد ذرأنا لجهنم كثيراً اخرها الغافلين - [01:07:17](#)

وجاءت بعدها وضروري ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. ان طريق البعد عن الغفلة دعاء الله باسمائه الحسنى. وهنا ايضاً طريق البعد

عن الغفلة ذكر الله سبحانه وتعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصالة. صباحا ومساء -

[01:07:36](#)

قال صلاة الصبح او صلاة العصر او اذكار الصباح والمساء شهد طول الذكر والمداومة عكس ام انتم صامتون اللي احنا قلناه واذا قرئ القرآن عكس في الاول خالص فلا يكن في صدورك حرج منه. اهتمامك بالقرآن واقبالك على تلقي القرآن - [01:07:57](#)  
آآ وتفاعلك مع القرآن ينفي هذا الحرج اللي في صدرك تجاه القرآن. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا مش بس استماع انصات.

احنا اوبرنا بالاستماع والانصات والتلاوة والترتيل مع القرآن - [01:08:16](#)

كل الجوارح مع القرآن. تدبر القرآن على قلوب القلب يفعل القرآن تحاول ان تشهد القرآن واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال وكأن هذه الحالة حالة قراءة القرآن والاستماع والانصات والذكر هذه - [01:08:31](#)

الحالة التي تجعلك مبصر فاذا هم مبصرون. على قدر حفاظك على هذه الاشياء على قدر ابصارك للحقائق ان الدين مش معلومات جافة. لان في الختام ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يزولون. لم يكتفي بعدم الاستكبار - [01:08:51](#)  
في تسبيح في سجود هذا هو الزاد المطلب اللي في سورة الاعراف مطلب عظيم. مواجهة العالم بالقرآن والا يكن في صدرك حرج ومواجهة الفراغة والملأ والسحرة. مطلب عظيم كيف تستطيعه بدون زاد؟ بدون تسبيح بدون سجود بدون وحي. كيف تستطيع ذلك؟ لن تستطيع - [01:09:11](#)

انت تنزل معركة بغير سلاح مهما كنت قويا من اول ما يجني على الفتى اجتهاده في الختام القرآن الذكر التسبيح السجود هذا زاد المعركة التي رأيتها انت طوال هذه السورة - [01:09:34](#)

كل المعارك من لدن ادم ثم نوح ثم هود ثم صالح ثم شعيب ولوط الى موسى عليه السلام. كل هذه المعارك هذا هو زادها. اذا اردت ان تسير فخذ سلاحك اولاً - [01:09:52](#)

استمع انصت اذكر سبح اسجد. ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته. وبصيغة المضارع ويسبحونه وله تقديم له له وحده فقط له يسجدون مشهد في اول السورة انت في صدرك حرج. ثم تسجد متأثرا بالقرآن. كيف ينقلك القرآن هذه النقلة - [01:10:06](#)  
اول الصورة لسة بتصارع وتكابد وتتلقى هذه الحقائق. الان انت في ختام السورة تسجد متأثرا موقنا كسجدة السحرة كهذه السجدة التي سجدها السحرة لما رأوا الايات فانت بعد كل هذه الايات انا اوان سجودك - [01:10:31](#)

استسجد وكأنك يعني قررت ان تسير في هذا الطريق مهما كانت العقبات ومهما كانت التهديدات ومهما كانت الصعاب سجودك اقرارك وموافقتك على هذا الطريق راغبا راضيا كأنك تلقى ساجدا كما القي السحرة تأثرا بهذه الايات. اسأل الله عز وجل ان يستعملنا -

[01:10:53](#)

وان يوفقنا وان يهدينا وان يهدي بنا وان يجعلنا سواء اهتدي. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم وفقنا لفعل كل ما تحب وترضى. اللهم انا نسألك - [01:11:16](#)

اسألك العزيمة على الرشد والثبات في الامر. اللهم نسألك العزيمة على الرشد. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم اجعلنا من اهل القرآن. الذين هم اهلك قصتك اللهم انا نسألك حفظ القرآن وفهم القرآن والعمل بالقرآن وفق كل ما تحب وترضى. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان انت استغفرك واتوب اليك - [01:11:26](#)

مم - [01:11:46](#)